مِنْ طَرائِفِ الشِّعْرِ

آثار شوقيـــة

— ٣ —

منظر من رواية الست هدى[1]

السيدة هدى وجارتها زينب تتحدثان فى احدى حجرات منزل السيدة هدى المطل على مسجد ابى الليف بحى السيدة زينب ، وقد أخذت السيدة هدى تقص على صديقتها حياتها مع أزواجها التسعة الى أن قالت عن آخر زوج لازال معها :

...

الست هدى :

ثم اقترنتُ بمحامٍ عاطلٍ شِرِّيبِ خمرٍ يحتسيها فى الضحى
قلّت دعاويه وقـــل ماله وأصبح المكتب منه قد خلا

« عبد المنعم المحامى زوج الست هدى وهو سكران يصعد السلم »

عبد المنعم « منادياً : »

هدى اضلالٌ ! أين أنت ياهدى؟ أين العجوز؟ أين جدتى هدى
وا نكدا زينبُ ! واداهيتا ! أتى ولا أعرف من أين أتى

يشتم فى السلم :

زينبُ ! خليـــه دعى لاتفرضيه غير سكران هَدَى رأيته

الست : وكيف ؟

زينب : من تحت وقد كان من السقف أطلَّ وانحنى
وكانت الحارة منا امتلأت فأرسل القَيْءَ علينا ورمى

الست : القيء ! ماذا قلتِ ؟

زينب : قلتُ ما رأت عينى ومامرَّ على رأسى وما . . .

عبد المنعم وهو بالسلم :

هدى ! عجوز النحسِ، أنتِ قردةٌ خطوطك الوحل وكحلك العمى
سمعتِ يازينب ؟
خليه دعى لاتفرضيه غير سكران هذى

زينب :

ومرة جاء أبا الليف ضحى أذّن فى الناس يصلون العشا
فضيحةٌ فى الخُطّ
الست : وافضيحتا !
ما شهدوا فى الحنفىِّ مثلها

عبد المنعم ولا يزال بالسلم :

هدى تعالى ياعتيقةُ اظهرى عندى لكِ النعلُ وهذه العصا

الست : سمعتِ يازينبُ

زينب : خليـــه دعى لاتفرضيه غير سكران هذى
الست : دعيه يهذى ما يشا غداً ترَيْنَ ، زينبُ
ففى غد لى وله شأنٌ ، غدا يؤدَّبُ
زينب : وماالذى عزمتِ يا حبيبتى أن تصنعى
الست : أقذفُ فى القسم به وأشتكى وادّعى
ان رجال القسم والنائب والقاضى معى

الست لزوجها : لتندمنّ يا لُكَعْ يا من يقوم ويقع

عبد المنعم وقد سمع صوتها :

ماذا سمعتُ ؟ صوتها ! أأنت بومتى هنا؟
الآن يا حميزةَ الـ خطِّ أريك من أنا

زينب : هدى حبيبتى اسمعى تعالَى اهزلى معى
الست : أنا ؟
زينب : اسمعى دعيه
الست : لا
زينب : دعيه يا هدى دعى
زينب : لا تغضبيه إنه ممتلئٌ ليس يعى

عبد المنعم :

هدى ! هدى ! أين هدى ؟ أين العجوز البالية
خدّاك ضفدعان قد أسَنّتَا وأذناك عقربان من قِنا
وحاجباك والخطوط فيهما كدودتين اكتظتا من الدما
وبينَ عينيكِ نفارٌ وجفا عينٌ هناك خاصمت عينا هنا

الست :

دعينى أقطع عليه الحذاء وأجزِ الوَقاح على ذنبه
دعينى أضربه حتى يفيق فلا بد زينبُ من ضربه

(١) أنظر العدد الثامن عشر ص ٢٧

زينب : قد جاء .. هيّا نتقى جنونه وهوسه
ففى يمينه العصا وفى الشمال المكنسه
الست : سكران يُضرب إذن لنهرب هلمّ زينبْ
هذه حجرة نومى اسرعى زينبُ فيها
نحن يازينبُ لانكدْ بح سكرانَ سفيها

« تدخلان الحجرة وتستتران وراء الباب وعبد المنعم يدخل مترنحا »

— ٤ —

فى الاندلس

أبيات مبعثرة نظمها أمير الشعراء فى الاندلس

.. ويومٍ من صبا آذار حلو فقدناه وما بلغ الشبابا
تصوّر من حلى النيروز وجهاً وجمّع من زخارفه إهابا
فراق صباحُه صحواً وزهواً ولذّ ضحاه حاشيةً وطابا
تناثر فى البطاح حُلى وأوفى على الآفاق فانتظم الهضابا
وسالت شمسه فى البحر تبراً على مثل الزمرّد حين ذابا
كأن نسيمه نَفَس العذارى طعمن الشهد أو ذقن الحبابا
تمناه ابن عبّاد صبوحاً اذا حثّ المزاهر والشرابا
وما قدّرت أن سيجنّ ظهراً ولم تكن القيامة لى حسابا
تشعّث لمة واغبرّ وجهاً ودلّى مشفراً واقترّ نابا
وبدّل حسن ذاك السمت قبحاً وأصناف النعيم به عذابا
وضجّ البحر حتى خيل موسى اتى بعصاه أو فرعون آبا
وأبرق فى العُباب كأن سراً بأسطول الجزيرة قد أهابا
كأن شعاعها فى الثلج نارٌ لفارس حولها ضربوا القبابا
أو الحسناء يوم العرس جنّت فزّقت الغلائل والنقابا
فمن سحَرَ السماء فأمطرتنا فكان الدر والذهب الذهابا
تروق العين من بيضاء حال كما تربّت بالتبر الكتابا
منادفُ عسجد ظفرت بقطن فما تألوه ندفاً وانتهابا
وقطعت الثلوج لكل روض وكل خميلة منها ثيابا
فمن صور مجلّلة فراء وولدان مسربلة جبابا

فتنة الحسن

للشاعر الوجدانى احمد رامى

نازعتنى الى اجتلاء الجمال فتنة الحسن فى بديع المثال
غرة كالصباح رفت عليها طرة فى سواد جنح الليالى
وعيون تشع بالأمل العذ ب وتلقى سحرَ الهوى والدلال
وفم تبسم الملاحة فيه ببريق اللمى وظلم اللالى
وقوام مهفهف القد مشو ق تهادى فى رفق خطو الغزال
طالعتنى وكنت أخلس منها خطرة الطيف فى سنوح الخيال
ثم مرت كما يمر نسيم ال روض عبرَ الغدير بين الظلال
وقضى الله أن أراها وأروى ناظرى من بهاء تلك المجالى
وسمت الحديث من فمها المفترّ عن بسمة الندى فى الدوالى
فاذا خفة القطاة اذا اختا لت على الماء ساعة الآصال
وأذا رقة النسيم أذا بث شكاة المهجور عند الوصال

رامى

الصحة والقوة
وجسم يعجب وعقل يهنئ للنجاح
النحافة. السمنة. قصر القامة. العادة السرية. الاضطراب. الضعف التناسلى. الإسهال. ضعف المعدة. القلب. الصدر. الأعصاب. تفوس الأرجل. الخجل. ضعف الذاكرة والإرادة. قلة الثقة فى النفس. وكل الأمراض المزمنة والعيوب الجسمانية والعقلية يمكن علاجها فى المنزل علاجا سريعا أكيدا بتمرينات خاصة.
كل شىء مشروح فى
كتاب الجسم الكامل وكتاب العقل الكامل
١٠٠ صفحة مجانا فقط ١٠ مليمات طوابع بوستة للخارج
(قسيمة مجاوبة فى الخارج) عين الكتاب الذى تطلبه واكتب باسم
محمد فائق الجوهرى
مدير معهد التربية البدنية والعقلية
١١ شارع سنجر السرورى فاروق مصر
تليفون ٥٠٣٥٩

الاصـــل والمثال

عجبا أحق ما أحس وما أرى ... أفهذه أنت انبعثت من الثرى ؟
هل يرجع الموتى الى الدنيا ولم ... ينفخ لهم فى الصور أو يفن الورى؟
أم صح زعم القوم أن زماننا ... دور تسلسل فى العصور مكررا ؟
وحياتنا فيـــه مواسم ثبتـــة ... لا تختفى حتى تعود فتظهرا
لكن ، أدار بك الزمان فريدة ... وسها عن الماضين قبلك وازدرى ؟
أم قوة الأيحاء بين قلوبنـــا ... أحيتك، أم هذا خيالك فى الكرى ؟

****

لا ، لا ، فليس يعود من قد ضمه ... قبر ولست بحالم فيما أرى
ولو ان ايحاء يعيدك بيننا ... لاستطاع دفع الموت عنك وأخرا
أفلم تكونى مهبط الايحاء من ... ألبابنا والموضع المتخيرا ؟
ما هذه الا شبيهتك استوى ... فيها كيانك يوم طاب وأزهرا
طرأت على كطائر متغـــرب ... لم أدر من أى النواحى قد سرى
أفقتنة أخرى ولما اســـتعد ... أمنى وقد مال الصبا وتحدرا ؟
إن كنت أنت اليوم أنت فأننى ... غيرى تداولنى الزمان فغيرا
واعتضت من مرح الصبا وهبوبه ... حذرا وتمحيصاً اذا أمر عرا
من ذا الذى دفع الفتاة لموضعى ... لأراك فيها عنوة وتجبرا ؟
وأرى عهودك حلوها ومريرها ... بينا المرير بهن كان الأكثرا
هل ضاق وجه الأرض حتى لم تجد ... من أشبهتك سوى طريقى معبرا ؟
كم من فراسخ بين قطبيهـا وكم ... يبدا توارى المشبهات وأبحرا؟
ولم انتحنى بالرنو ولم أكن ... أعلى الشهود صوى وأروع مظهرا؟
أفليس فى هـذا دليل تعمـد ... لولا مماتك كنت أنت المصدرا ؟
ومن الذى يدرى ؟ قرب ارادة ... للميت فينا دون أن نستشعرا !!
ولعلنا يوماً سنسمع فى الثرى ... صوتا ونفهم منه معنى آخرا !!

****

والآن يا وجها رأيت بضوئه ... آفاق ماض بالظلام تسترا
كن بعض ذا الماضى البعيد وقتى ... ضـــوءا يضر بمقلتى فتقطرا

محمود عماد

الورقـــاء

ونائحة من بنات الهديل ... تبث الى الروض أحزانها
عراها من الدهر غُلْبُ الخطوب ... فهبت تودع بســـتانها
وفى الصدر من وجدها حسرةٌ ... تكاد تفتت جثمانها
وعز عليها فراقُ الغصون ... وما يملك القلب هجرانها
فقبها مغارس عهد الصبا ... سقتها الغمائم هتّانها
وفيها سرير الهوى ما يزال ... يحنّ فيَرْجعُ الحانها
فأذرَت مدامعها الغالياتِ ... وقد خضّب الدمع أجفانها
وأهوت على النهر تُخفى الدموع ... وتودع جنبيـــه تُحنانها

*

مواجع تقرؤها فى الضلوع ... وتلمح فى العين عنوانها

*

أطافت بها زُمَرُ القانصين ... وأفقدها الدهر أعوانها
فضمت الى صدرها أفرخا ... أثار التفرق إرْنانها
وراحت تؤم فسيح الغياض ... وتبكى مدى العمر أوطانها

دمشق

أنور العطار

دمـــر !... (١)

دُمَرُّ ماؤها على الدر يهوى ... كمرايا تكسرت من لُجَين
سكر الصحب بالمدام وأنى ... نلت بالماء والهوا سكرتين
فحفيف الغصون شاب خرير ... الماء لحناً فألّفا جوْقتين
جلست حول نهر دمر غيد ... صرن والدوحَ حوله جنتين
بَرَدَى ما رأيت قبلك نهراً ... ينبت الغانيات فى الشاطئين
ليس عيناى لى بكافيتين ... فوق عينىَّ أبتغى الف عين
عن يمينى وعن شمالى وخلفى ... كل حوراء بضة الساعدين
صرت من دهشتى ادير برأسى ... أتوخى بنظرة نظرتين

دمشق

أحمد الصافى النجفى

(١) جنة من جنات الشام لدى مدخل دمشق

التحضير للشهادات
فى المـــنزل

يمكنك أن تحصل على البكالوريا أو الكفاءة أو الابتدائية ، وأن تدرس أى لغة أو تتخصص فى الصحافة أو تأليف الروايات أو الرسم فى منزلك ، رسوم التعليم فى غاية المهاودة ومستقبل راق مضمون . أطلب مجانا كتاب طريق النجاح وكتاب كيف تكون كاتبا . فقط ١٠ مليمات طوابع تكاليف البريد (قسيمة مجاوبة فى الخارج)
أكتب الى مدارس المواصلات المصرية ١١ شارع سنجر السرورى فاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩